لبحث سير العمليات ... وخطر الجهاديين الأجانب بصورة خاصة

الحرب على «داعش» : لندن تجمع وزراء خارجية التحالف ... والأكراد يتقدمون

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

وزراء خارجية دول التحالف الدولي خلال لقاء سابق

عواصم – «وكالات» : عقد الائتلاف ضد تنظيم الدولة الاسلامية اجتماعا الخميس في لندن يبحث خلاله بصورة خاصة خطر الجهاديين الاجانب الذي بات يطرح بشكل ملح بعد الاعتداءات الاخيرة في فرنسا.

وترأس وزيرا الخارجية الاميركي جون كيري والبريطاني فيليب هاموند هذا الاجتماع الذي عقد في لانكاستر هاوس بمشاركة وزراء خارجية عشرين دولة بما فيها دول عربية وتركيا.

وكان الائتلاف عقد اول اجتماع له على هذا المستوى في ديسمبر في مقر الحلف الاطلسي في بروكسل.

واعلن جون كيري حينها انه تم وقف اندفاعة تنظيم الدولة الاسلامية غير انه حذر بان المعركة ستكون طويلة، وهو ما ردده الرئيس الاميركي باراك اوباما الثلاثاء في خطابه حول حال الاتحاد امام الكونغرس.

وتناولت المناقشات مرة جديدة الخميس الحملة العسكرية ضد التنظيم الجهادي ومصادر تمويله وخطوط امداده الاستراتيجية والمساعدات الانسانية التي يتوجب تقديمها في المنطقة.

وتركز البحث بصورة خاصة على مشكلة المقاتلين الاجانب الذين ينضمون الى صوف المجموعات الجهادية، على ضوء اعتداءات باريس الاخيرة.

وعلق مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان "17 دولة عززت تشريعاتها للتحرك ضد الذين يرغبون بالانضمام الى المعارك في سوريا او العراق. نعتقد ان هذا امر جيد وسيتسنى لنا تبادل وجهات النظر حول هذا الموضوع «في لندن» والمقارنة بين مختلف الاجراءات والبحث في كيفية التنسيق بشكل افضل بينها".

وشهدت باريس قبل اسبوعين اعتداءات نفذها ثلاثة جهاديين اعلنوا انتماءهم الى تنظيمي القاعدة والدولة الاسلامية واوقعت 17 قتيلا.

وبعد اسبوع نفذت حملة مداهمات واعتقالات ضد الاوساط الاسلامية في بلجيكا لاحباط اعتداء وشيك.

وكانت لجنة مجلس الامن في الامن الدولي قدرت في تقرير نشرته في نوفمبر عدد المقاتلين الذين انضموا الى تنظيمات متطرفة مثل الدولة الاسلامية ب15 الفا قادمين من 80 بلدا.

وبحسب المسؤول الاميركي فان الضربات الجوية التي يشنها الائتلاف بدات تعطي "تاثيرا مدمرا على المقاتلين الاجانب" موضحا ان "عددا كبيرا منهم يقتل والعديدين منهم لا يعودون الى بلادهم".

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وظيفره التركي احمد داود اوغلو الثلاثاء بالتعاون بشان قوائم المسافرين الذين يستقلون رحلات مدنية بين البلدين، سعيا لوقف تدفق الجهاديين.

غير ان المخاوف من وقوع اعتداءات جديدة ضد دول مشاركة في الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية ولا سيما في اوروبا تبقى شديدة.

وقال النائب الاوروبي الفرنسي المحافظ ارنو داندان العضو السابق في اجهزة الاستخبارات "انني قلق لان التهديد اكبر ويتعزز بشكل متواصل".

واضاف "اخشى وقوع ضربة كبرى من تنظيم القاعدة الذي لم يعدل عن ضرب اوروبا. لكن الخطر الاول هو خطر الارهاب المتجزئ لان رصده امر في غاية التعقيد" مشيرا الى ان "المشكلة مع +الدولة الاسلامية+ انه لا يدير شيئا بل يلهم بعمليات".

وانعقد اجتماع الائتلاف قبل ساعات من انتهاء المهلة التي حددها تنظيم الدولة الاسلامية للبابان مهددا بقتل الرهينتين اليابانيين اللذين يحتجزهما ما لم تسدد له فدية بقيمة 200 مليون دولار، وهي قيمة المساعدة غير العسكرية التي وعدت بها اليابان الدول التي طاولها هجوم التنظيم الجهادي ولن تشارك اليابان في اجتماع الائتلاف غير ان وزير خارجيتها فوميو كيشيدا زار لندن الاربعاء والتقى نظيره فيليب هاموند.

ميدانيا قالت قوات البشمركة الكردية إن عدة قرى وبلدات بجنوب سد الموصل شمالي العراق أصبحت تحت سيطرتها، بعد هجوم من عدة محاور على معاقل تنظيم الدولة الإسلامية الذي قال إنه صد الهجوم.

جاء ذلك عقب معارك ضارية خاضتها تلك القوات ضد مقاتلي تنظيم الدولة الذين يتحصنون في الموصل منذ عدة أشهر. لكن التنظيم قال إنه صد هجوم البيشمركة، نافيا أن تكون قد حققت أي تقدم يذكر.

في غضون ذلك، قالت مصادر إن 17 من مقاتلي تنظيم الدولة قتلوا في قصف جوي لقوات التحالف الدولي استهدف مراكز تجمع لمقاتلي التنظيم في منطقة العياضية التابعة لناحية تلعفر غرب الموصل، وفي وقت سابق قال الفريق أول جبار ياور الأمين العام لوزارة البشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق، إن قوات البشمركة تتقدم بشكل مستمر في جميع مناطق شمال وشرق الموصل، وسط تراجع لمسلحي تنظيم الدولة.

وبدأ الهجوم الذي شنته قوات البشمركة تحت غطاء أمنته طائرات التحالف في الخامسة من صباح الأربعاء بهدف السيطرة على المنطقة الواقعة جنوب سد الموصل.

ونقل مراسلون الاربعاء من مشارف منطقة وانة جنوب سد الموصل عن مصادر كردية قولها إن قواتهم حققت 80% من أهداف الهجوم بسيطرتها على 25 كلم في المنطقة، وأنها تقدمت أربعة كيلومترات باتجاه المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة.

وأشار المراسلون إلى أن الهدف الأكبر للهجوم هو السيطرة على محيط مدينة الموصل، ومن ثم مساعدة قوات الجيش العراقي المدعومة بمتطوعي الحشد الشعبي على تحرير المدينة من قبضة تنظيم الدولة.

وكان تنظيم الدولة قد شن في يونيو الماضي هجوما كبيرا سيطر خلاله على مدينة الموصل وعدة مناطق في شمال البلاد وغربها، ولم يجد مقاومة حقيقية من قبل الجيش العراقي، وما زال يسيطر على عدة مناطق رغم الضربات الجوية التي ينفذها التحالف الدولي ضده.

بريطانيا : القوات العراقية تحتاج شهوراً قبل أن تقدر على مواجهة «الدولة الإسلامية»

ديفيد كاميرون وحيدر العبادي

لندن – «كونا» — قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند امس ان القوات العراقية بحاجة لعدة اشهر من التدريب قبل ان تكون جاهزة لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» الذي يسيطر على مناطق واسعة من البلاد.

وأضاف هاموند في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» انه "رغم الاموال الكبيرة التي انفقتها بريطانيا والولايات المتحدة لدعم القوات العراقية في السنوات التي اعقبت الإطاحة بالنظام السابق الا ان تلك القوات عادت لتسقط مرة اخرى في حالة من الفوضى".

واعتبر ان التحالف الدولي امام "تحد كبير جدا" لإعادة ترتيب اجهزة الامن العراقية مؤكدا انه سيتم خلال الاشهر المقبلة تدريب القوات العراقية وتجهيزها بوسائل جديدة واعادة تنظيمها.

وشدد هاموند على ان الضربات الجوية التي تشنها قوات التحالف الدولي نجحت في "احتواء" «داعش» في وقت تجري فيه اعادة تدريب وتنظيم القوات العراقية استعدادا لدفع مقاتلي التنظيم خارج العراق.

وعلى صعيد متصل ذكرت رئاسة الوزراء البريطانية ان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ابلغ نظيره البريطاني ديفيد كاميرون خلال اجتماع بينهما بان "العراق يواجه ازمة حقيقية وتحديات متعددة في مواجهة تنظيم «داعش»".

ونقلت عن العبادي القول خلال الاجتماع الذي عقد على هامش اعمال المؤتمر المصغر للتحالف الدولي ضد «داعش» "اننا نخوض حربا في العراق.. والحرب مكلفة للغاية" قبل ان يضيف "اعتقد ان العراق هو البلد الوحيد الذي لديه قوات على الارض لمواجهة «داعش»".

واكد ان الشعب العراقي دفع "ثمنا باهظا" في جهوده لوقف زحف التنظيم مشيرا الى رغبة السلطات العراقية في التصدي لمقاتلي «داعش» وطردهم من كافة المناطق العراقية.

وشدد العبادي على ان "هذه الحرب هي حرب للعالم اجمع ويجب القضاء على «داعش» في العراق وفي العالم.

من جانبه تعهد كاميرون بان تبذل حكومته كل ما بوسعها لوقف تدفق المقاتلين الأجانب الذين يرغبون في الالتحاق بصفوف «داعش» من اجل إشاعة الفوضى والقتل.

وشدد موجها كلامه للعبادي على "ان تهديدات الجماعات المتطرفة ضد امن العراق هي ايضا تهديدات ضد امن المملكة المتحدة ولذلك سنبذل اقصى جهودنا لمنع تسلل المقاتلين الأجانب الى بلدكم".

باكستان توقف أحد قياديي «الدولة»

اسلام اباد – «وكالات» : اوقفت اجهزة الاستخبارات الباكستانية ثلاثة اشخاص يشتبه بانهم قيادي في تنظيم الدولة الاسلامية وشريكان له في مدينة لاهور «شرق» في وقت بدا عناصر سابقون في حركة طالبان يعلنون الولاء للحركة الجهادية التي تسيطر على مناطق شاسعة من سوريا والعراق.

واعلنت مصادر امنية مساء الاربعاء اعتقال يوسف السلفي وهو باكستاني سوري عمره حوالي اربعين عاما وامام يدعى حفيظ الطيب وشريك اخر عرف عنه بانه «الدكتور» فؤاد في لاهور ثاني مدن باكستان، وهم يقومون بتجنيد شبان لارسالهم الى القتال في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

وقال مصدر امني طلب عدم كشف هويته ان يوسف السلفي «اعترف اثناء التحقيق بانه يعمل على تنظيم عمليات +الدولة الاسلامية+ في باكستان» مشيرا بذلك الى انه كان قياديا بل حتى مهندس عمليات التنظيم الجهادي في باكستان.

ودخل يوسف السلفي باكستان قبل خمسة اشهر في رحلة قادمة من تركيا ويعتقد انه التقى خلال الاشهر الماضية عناصر من طالبان باكستان في المناطق القبلية معقل الجماعات الاسلامية المسلحة في شمال غرب باكستان على الحدود مع افغانستان.

وقال المصدر الامني انه زار بمساعدة شريكيه مدارس قرآنية في سيالكوت وغوجرانوالا في البنجاب «شرق» لتجنيد شبان باكستانيين للانضمام الى صفوف تنظيم الدولة الاسلامية مشيرا الى انه كان يتقاضى 600 دولار لكل مجند يرسله الى سوريا.

واعرب مسؤولون افغان وباكستانيون في الاشهر الاخيرة عن مخاوف من انتشار تنظيم الدولة الاسلامية الى المنطقة في وقت يسود القلق في المنطقة مع انتهاء المهمة القتالية لقوات الحلف الاطلسي.

وانتشرت في الاشهر الاخيرة في شمال غرب باكستان وجنوب افغانستان منشورات تدعو الى الانضمام الى تنظيم الدولة الاسلامية.

وروى التنظيم الجهادي في العدد الاخير من «دابق» مجلته الالكترونية، قصة مقاتل عربي اكد انه حقيقي غير ان قد يكون اختلقه، خاب امله من تجربته في صفوف حركة طالبان الافغانية وتنظيم القاعدة في المناطق القبلية الباكستانية.

وتوجه هذه «الشهادة» لنقادات لاذعة الى عادات طالبان الافغان «القبلية» و«غير الإسلامية» كما تحمل على «الوسائل السلمية» التي يشجعها تنظيم القاعدة، وفي المقابل تشيد بطالبان الباكستانيين باعتبارهم «من افضل المجاهدين في المنطقة».

واعلن حوالي عشرة من القادة السابقين لحركتي طالبان الافغانية والباكستانية جماعيا مبايعتهم تنظيم الدولة الاسلامية الذي اعلن «الخلافة» في المناطق الخاضعة لسيطرته في سوريا والعراق ولزعيمه ابو بكر البغدادي، بحسب فيديو بث في مطلع الشهر على مواقع جهادية.

وفي هذا الفيديو الذي بث بالعربية والموجه الى تنظيم الدولة الاسلامية يؤكد هؤلاء الجهاديون ان قائدهم المحلي هو سعيد خان المقاتل في منطقة اوراكزاي القبلية في شمال غرب باكستان، من دون ان يرد ذكر يوسف السلفي

... والمانيا تعتقل اثنين

برلين «وكالات» – قال مكتب الادعاء العام الاتحادي الالماني يوم الخميس إن الشرطة اعتقلت المانيين يشتبه بانتمائهما لتنظيم الدولة الإسلامية.

واشار المدعون إلى عدم وجود ادلة تشير إلى ان لديهما خططا جاهزة او انهما كانا يستعدان لتنفيذ هجوم.

واعتقل الرجلان اللذان عرفهما مكتب المدعي العام في مدينة كارلسروهه بأنهما مصطفى سي. «26 عاما» وسيباستيان بي. «27 عاما» في ولاية نورد راين فستفاليا.

وقالت السلطات الامنية الالمانية إن نحو 600 الماني انضموا إلى المقاتلين المتشددين في سوريا والعراق قتل منهم 60 شخصا ويعتقد ان 180 عادوا إلى المانيا.

واتهم المشتبه بهما بالسفر إلى سوريا عبر تركيا عام 2013 والانضمام إلى مجموعة مهاجري حلب التابعة الى جماعة انضمت لاحقا إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

كما يشتبه في تلقيهما تدريبات لخوض حرب جهادية واضطلاعهما بمهام لوجستية مثل نقل الغذاء والمؤن إلى الجبهة الأمامية في سوريا.

ووجهت إلى مصطفى سي. تهم إضافية بتولي مهام الدعاية الإعلامية في مجموعته القتالية.

وعاد سيباستيان بي. إلى المانيا في نوفمبر 2013 في حين عاد مصطفى سي. في سبتمبر عام 2014.

النمسا تبدأ بمحاكمة أول متهم بالانتماء لـ«داعش»

محمد ز لدى وصوله إلى قاعة المحكمة امس

كريمس «النمسا» «وكالات» – دفع شيشاني يبلغ من العمر 30 عاما وتتهمه السلطات النمساوية بالقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا عام 2013 وإرسال الأموال له ببرائته يوم الخميس مع بدء محاكمته وهي الأولى من نوعها في النمسا.

ويزعم المدعون أن الروسي محمد ز. تلقى تدريبا لدى الدولة الإسلامية في سوريا بين يوليو وديسمبر 2013 وحارب في صفوفها وحمل «جنسيتها» وأرسل للتنظيم 800 دولار. وقال المتهم إنه لم يذهب إلى سوريا إلا لمساعدة اللاجئين وللبحث عن ابن قريب له.

وأضاف بصوت خافت عبر مترجم «الجهاد لا يجلب سوى الحرب والمعاناة.

«لدي خبرة مع الحرب في الشيشان. أعرف ماذا حدث لنا.. لم يكن لدينا ما نأكله. أكلنا العشب. شاهدت صور الحرب على الانترنت وأردت المساعدة.»

وقال فولفجانج بلاسشيتز محامي الدفاع إن موكله لا يرى دون النظارة الطبية. وقد يحكم على المتهم بالسجن لمدة تصل إلى عشر سنوات إذا أدين بالانضمام إلى تنظيم إرهابي.

وعند عرض صور للمتهم وهو يحمل أسلحة قال المحامي إنه كان يريد فقط كسب اعجاب النساء.

وأضاف المحامي أن تنظيم الدولة الإسلامية تشكل مطلع عام 2014 لذا لا يمكن لموكله أن يكون قد حارب في صفوفه في 2013.

وقال للصحفيين «بالطبع المناخ السياسي العام لا يميل إلى افتراض البراءة.»

ويوجد تنظيم الدولة الإسلامية بشكله الحالي منذ يونيو 2014 لكنه كان يعرف قبل ذلك باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتأسس في ابريل 2013. وتصاعدت المخاوف من هجمات الإسلاميين في أوروبا منذ أن قتل إسلاميون مسلحون 17 شخصا في باريس هذا الشهر. وأبعد أربعة رجال شرطة مقنعون يرتدون سترات واقية من الرصاص محمد عن الكاميرات لدى وصوله إلى قاعة المحكمة. وبدا المتهم الذي كان يرتدي نظارة طبية مرتاحا وابتسم لمحاميه فيما كانت يداه مكبلتين. وقال بلاسشيتز لرويترز إن المشتبه به رهن الاحتجاز منذ اعتقاله في النمسا في أغسطس. وسافر محمد من اقليم الشيشان الروسي إلى سوريا عام 2013 لكنه جاء إلى النمسا في ديسمبر من ذلك العام «بعدما فاق الوضع احتماله».

قتلى وجرحى بهجوم انتحاري في منطقة التاجي

بغداد – «وكالات» : قتل سبعة اشخاص وجرح 17 آخرون على الأقل الخميس في هجوم انتحاري في منطقة التاجي شمال بغداد، بحسب ما افادت مصادر امنية وطبية.

وتباينت المصادر حول عدد الانتحاريين المشاركين في الهجوم ومكانه، وفي حين قالت مصادر ان التفجير وقع عند مدخل البلدة «30 كلم شمال بغداد»، اشارت اخرى الى انه وقع عند مدخل قاعدة التاجي العسكرية حيث يتواجد عسكريون اميركيون يقومون بتدريب عناصر من الجيش العراقي على قتال تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات واسعة من البلاد.

وفي حين لم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الهجوم، الا ان التفجيرات الانتحارية تكون بغالبيتها الساحقة من تنفيذ متطرفين ينتمون الى التنظيم الجهادي الذي شن في يونيو هجوما كاسحا سيطر خلاله على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها.

وادى الهجوم الى انهيار قطعات واسعة من الجيش العراقي لا سيما في الموصل «شمال»، ثاني كبرى مدن البلاد، حيث انسحب الضباط والجنود من مقراتهم من دون قتال، وتركوا اسلحتهم الثقيلة وعتادهم صيدا سهلا للتنظيم. وتمكنت القوات العراقية، بدعم من فصائل شيعية موالية وابناء عشائر سنية، من استعادة بعض الزخم في الفترة الماضية، بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن الذي ينفذ ضربات جوية ضد التنظيم منذ اغسطس. كما ارسلت بعض دول التحالف، لاسيما الولايات المتحدة الاميركية، جنودا ومستشارين عسكريين لتدريب عناصر القوات العراقية والكردية على القتال ضد الدولة الاسلامية.